القيامة في النص القرآني
مقاربة دلالية وفلسفية
دراسة تحليلية

Resurrection in the Qur'anic Text: A Semantic and Philosophical Approach
An Analytical Study

الباحث
م.م. علاء غازي حمد
قسم تربية الشطرة - مدرسة النجابة الابتدائية

M.M Alaa Ghazi Hamed
Workplace: Al-Shatra Education Department
Al-Najaba Primary School
Alaa.ghazi8h@gmail.com

الملخص :

بدأت رحلتي بالبحث عن أصل كلمة "القيامة" في اللغة اكتشفت أنها مشتقة من الجذر الذي يعني الثبات والاستقامة وهذا جعلني أتأمل: كيف يرتبط يوم القيامة بالثبات؟ ربما لأن فيه يستقر الناس في منازلهم النهائية أو لأن الحقائق تثبت وتستقر بعد أن كانت خفية في الدنيا. ثم انتقلت إلى تتبع اللفظ في القرآن فوجدته ورد في أكثر من سبعين موضعاً لاحظت أن القرآن يستعمله بمعانٍ مختلفة أحياناً يريد به موت الإنسان وأحياناً البعث العام، وأحياناً الوقت المجهول الذي تقوم فيه الساعة. هذه المعاني المتعددة جعلتني أدرك أن القيامة مفهوم واسع، لا يقتصر على حدث واحد.

بعد ذلك، تعمقت في قراءة كتب التفسير الشيعية. قرأت لتفسير القمي الذي يعود إلى القرن الرابع الهجري فوجدته يعتمد على الروايات المباشرة عن الأئمة. ثم قرأت تفسير العياشي فوجدته قريباً في منهجه ثم انتقلت إلى الموسوعات الروائية كتفسير البرهان ونور الثقلين، فوجدت كمّاً هائلاً من

الروايات التي جمعها العلماء عبر القرون. لكن ما أثار اهتمامي أكثر هو التفاسير الفلسفية، وخاصة تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي. هنا وجدت تحليلاً عقلياً يربط بين آيات القيامة وبين الأسئلة الكبرى: لماذا خلقنا؟ أين نحن ذاهبون؟ معنى الحياة؟

من خلال هذا البحث توصلت إلى قناعة بأن القيامة ليست مجرد حدث ينتظرنا بعد الموت بل هي حقيقة يجب أن تشكل نظرتنا للحياة اليوم. فالذي أدركه الآن بوضوح هو أن الإيمان باليوم الآخر يمنح الحياة معنى ويجعل الإنسان يشعر بأن أفعاله لها قيمة ونتائج. بدونه كل شيء يصبح عبثياً.كما اكتشفت أن سورة القيامة تقدم فكرة فريدة من نوعها: الجمع بين القسم بيوم القيامة والقسم بالنفس اللوامة. هذه المقارنة جعلتني أتساءل: لماذا أقسم الله بالنفس التي تلوم صاحبها؟ ربما لأن هذا الضمير الحي في داخلنا هو دليل على أن هناك يوماً ستحاسب فيه النفس على ما فعلته. فكما أن هناك محكمة داخلية في الدنيا، هناك محكمة كبرى في الآخرة.

أما الجانب الصعب في هذا البحث، فكان محاولة فهم كيف ربط المفسرون الشيعة بين القرآن والفلسفة. لقد تعمقت في تفسير الميزان، ووجدت أن الطباطبائي يقدم قراءة عقلية للنص، لكنه في نفس الوقت لا يتخلى عن الروايات. هذه المقاربة أثارت إعجابي، لأنها تجمع بين النقل والعقل.في النهاية، أعتقد أن هذا البحث فتح أمامي أبواباً جديدة للتفكر في آيات الله. لم أعد أقرأ آيات القيامة كما كنت أفعل سابقاً. أصبحت أتأمل كل كلمة، وأحاول فهم الحكمة من ورائها. وأتمنى أن يكون هذا البحث مفيداً لمن يقرؤه، وأن يكون خطوة في طريق فهم أعمق لهذا الركن العظيم من الإيمان.

الكلمات المفتاحية :
القيامة - البعث - النفس اللوامة - المعاد - العذاب الأخروي - الثواب - التفسير الشيعي - سورة القيامة - الوعي الأخلاقي - فلسفة المعاد .

Abstract :
My journey began with a search for the origin of the word “Resurrection” in the Arabic language. I discovered that it is derived from a root meaning stability and steadfastness, which made me ponder: how is the Day of Resurrection connected to stability? Perhaps because on that day people settle in their final abodes, or because truths are established and settled after being hidden in this world.

Then I moved on to tracing the word in the Quran, where I found it mentioned in more than seventy places. I noticed that the Quran uses it with different meanings: sometimes it refers to the death of a person, sometimes to the general resurrection, and sometimes to the unknown time when the

the soul that reproaches its owner? Perhaps because this living conscience within us is evidence that there will be a day when the soul will be held accountable for its actions. Just as there is an internal court in this world, there is a supreme court in the Hereafter.

The most challenging aspect of this research was trying to understand how Shia commentators connected the Quran with philosophy. I delved deeply into the interpretation of Al-Mizan and found that Al-Tabataba'i offers a rational reading of the text, yet at the same time, he does not abandon the narrations. This approach impressed me because it combines transmitted knowledge with reason.

Ultimately, I believe this research has opened new doors for me to reflect upon the verses of God. I no longer read the verses about the Day of Resurrection as I used to. I now contemplate each word and try to understand the wisdom behind it. I hope this research will be beneficial to its readers and that it will be a step towards a deeper understanding of this great pillar of faith.

Keywords: Resurrection – Rebirth – The Reproaching Soul – The Hereafter – Punishment in the Hereafter – Reward – Shia Interpretation – Surah Al-Qiyamah – Moral Awareness – Philosophy of the Hereafter .

Hour will come. These multiple meanings made me realize that Resurrection is a broad concept, not limited to a single event. After that, I delved into reading Shi'a exegesis books. I read the Tafsir of al-Qummi, which dates back to the fourth century AH, and found that it relies on direct narrations from the Imams. Then I read the Tafsir of al-Ayyashi, and found it similar in its methodology. Then I turned to encyclopedic hadith collections such as Tafsir al-Burhan and Nur al-Thaqalayn, and found a vast number of narrations compiled by scholars over the centuries. But what interested me most were the philosophical interpretations, especially Allamah Tabatabai's Al-Mizan. Here I found a rational analysis that connects the verses about the Resurrection with the fundamental questions: Why were we created? Where are we going? What is the meaning of life?

Through this research, I came to the conviction that the Resurrection is not merely an event awaiting us after death, but a reality that should shape our view of life today. What I now clearly understand is that belief in the Hereafter gives life meaning and makes a person feel that their actions have value and consequences. Without it, everything becomes meaningless.

I also discovered that Surah Al-Qiyamah presents a unique idea: combining an oath by the Day of Resurrection with an oath by the self-reproaching soul. This comparison made me wonder: Why did God swear by

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

لقد لفت نظري أن كثيراً من الناس يعيشون حياتهم وكأن لا حساب بعدها وكأن الموت هو النهاية الحقيقية للإنسان وهذا ما جعلني أتساءل كيف يمكن للإنسان أن يعيش بلا أمل بعد الموت؟ وكيف يمكن للمجتمع أن يقوم على أخلاق راسخة دون إيمان بيوم يجازى فيه المحسن والمسيء

هذه الأسئلة وغيرها هي التي دعتني للبحث في مفهوم القيامة كما ورد في القرآن الكريم ليس من باب الاطلاع النظري فقط بل لأن هذا الموضوع يمس حياة كل إنسان ويؤثر في سلوكه وتصرفاته. وسورة القيامة تحديداً وقفت عندها طويلاً لأنها تبدأ بقسم عظيم بيوم القيامة ثم بالنفس اللوامة. وهذه المقارنة بين القسمين جعلتني أتأمل هل هناك علاقة بين الضمير الذي يلوم الإنسان في الدنيا وبين الحساب العادل يوم القيامة أتذكر هنا قول أحد المفسرين - وهو العلامة الطباطبائي في تفسيره الميزان - أن النفس اللوامة هي الضمير الحي في الإنسان، وهي التي تمنعه من الاستمرار في الخطأ. وهذا الضمير برأيه دليل على أن هناك محكمة كبرى في الآخرة، وإلا فلماذا هذا الضمير؟ ولماذا هذا الشعور بالذنب؟ وفي بحثي هذا، لم أقصد أن أقدم تنظيراً فلسفياً بعيداً عن الواقع، بل حاولت قدر الإمكان أن أركز على ما قاله المفسرون الشيعة عبر العصور، بدءاً من تفسير القمي في القرن الرابع الهجري، مروراً بتفسير البرهان ونور الثقلين في القرنين الحادي عشر والثاني عشر، وصولاً إلى تفسير الميزان في القرن الرابع عشر. كما حرصت على أن أذكر المصادر التي اعتمدت عليها، مع الإشارة إلى الجزء والصفحة في كل مرة، حتى يستطيع القارئ أن يرجع إليها ويتأكد من صحة ما أذكره.

ولا أخفي على القارئ أن بعض الأفكار التي سأطرحها في هذا البحث هي نتاج تأمل شخصي، وليست منقولة حرفياً من أي مصدر. وعلى رأسها محاولة ربط الأبعاد الفلسفية للقيامة بحياة الإنسان اليومية. ولعل ما أرجوه من هذا البحث أن يكون مفيداً للقارئ، وأن يفتح له باباً جديداً للتفكر في آيات الله.

وقد قسمت هذا البحث إلى ثلاثة فصول: الأول يتحدث عن مفهوم القيامة لغة واصطلاحاً، والثاني يستعرض أقوال المفسرين الشيعة في آيات القيامة، والثالث يحاول تحليل الأبعاد الفلسفية والأخلاقية لهذا المفهوم.

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة هذا البحث في محاولة الإجابة عن الأسئلة المحورية التالية: أولاً: ما هو المفهوم الدلالي للقيامة في

النص القرآني؟ وكيف تطور هذا المفهوم في الاستخدام القرآني؟
ثانياً: كيف تناولت مصادر التفسير الشيعية الفلسفية والروائية المختلفة آيات القيامة؟ وما هي أبرز الاختلافات المنهجية بين هذه المصادر في معالجة الموضوع؟
ثالثاً: ما هي الأبعاد الفلسفية لمفهوم القيامة في القرآن الكريم؟ وكيف يمكن ربطها بأسئلة الوجود الإنساني والأخلاق والمسؤولية؟
الفصل الأول: مفهوم القيامة: دراسة دلالية في النص القرآني

المبحث الأول
القيامة في اللغة والاستخدام القرآني
المطلب الأول : جذر الكلمة واشتقاقاتها
في اللغة العربية تتكون كلمة القيامة من الجذر الثلاثي (ق-و-م)، التي تدل على الثبات والاستقامة والاعتدال. يقال: قامَ يَقُومُ قَوْماً وقِياماً وقِيَمةً، أي نهض واعتدل بعد ميل أو انحناء[1]. وقد ذكر الراغب الأصفهاني في مفرداته إلى أن "القوم خلاف القعود، وهو في الأصل نقيض الجلوس، و يستعمل في كل معنى يراد به الاستقامة والاعتدال"[2].
ومادة "قوم" تعد من أكثر المواد المستخدمة في اللغة العربية، وتدل على معانٍ متعددة تتشعب من المعنى الأصلي للثبات والاستقامة:
أولاً: القيام ضد الجلوس: وهو استقامة الإنسان من مكانه , واستقراره على قدميه.
ثانياً: الإقامة: بمعنى الاستقرار والاستدامة، كقوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾، أي استمرو على تأديتها.
ثالثاً: القوْم: هم مجموعة او جماعة من الناس يستمرون على القيام بعمل معين .
رابعاً: القِيَمة: بمعنى القيمة والجزاء. لأنها ما يقوم مقام السلعة.

المطلب الثاني: القيامة في الاستخدام القرآني
جائت مادة "قوم" في القرآن الكريم على هيئات متعددة، أما صيغة "القيامة" فقد جائت في أكثر من سبعين موقعاً، وتشير الى يوم البعث والحشر والجزاء[3].
والقيامة في الاستدلال القرآني , تحمل معانٍ متعددة بحسب السياق:
أولاً: القيامة الصغرى: ترك الانسان الحياة الدنيا (الموت)، وهي القيامة الخاصة لكل إنسان. وقد ذكر هذا المعنى العلامة الطباطبائي في الميزان حيث قال: "لكل إنسان قيامته التي يموت فيها "[4] .
ثانياً : القيامة الكبرى: وهي النشور العام , لجميع الخلائق يوم الحساب والجزاء.
ثالثاً: ساعة القيامة: يستقر معناها على الوقت الذي تقوم فيه القيامة ، وهو وقت لا يعلمه إلا الله. وقد ورد في القرآن الكريم: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ

أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي﴾ [الأعراف: ١٨٧].

المطلب الثالث: الفرق بين القيامة والبعث والنشور

ثمة فروق رمزية بين مصطلحات "القيامة" و"البعث" و"النشور" و"المعاد" في القرآن الكريم ؛ وقد تناولها المفسرون بإيجاز :

أولاً: البعث: وهو الارسال والاثارة ؛ يقال: بعثت الناقة إذا استدللت على مكانها من مبركها. وفي الاصطلاح الشرعي عند علماء المسلمين ، البعث هو: "إحياء الله الموتى وإخراجهم من قبورهم للحساب والجزاء"[٥]. وقد ورد في القرآن: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ [الحج: ٧].

ثانياً: النشور: عالج المفهوم إشكالية الامتداد الوجودي عقب الفناء، معتبراً ‹النشر› آلية لتجلي الأعمال وانبساطها. ومنه قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا﴾ [الفرقان: ٤٧]، أي جعل نهارنا للنشاط والانتشار في الأرض طلباً و بحثاً عن الرزق[٦].

ثالثاً: المعاد: وهو العوده والمآل ، وهو المكان الذي يعود إليه الإنسان بعد الفناء، وهو الآخرة. وقد ورد في القرآن: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ [القصص: ٨٥].

الخلاصة: أن البعث هو عملية الإحياء والاستعادة من القبور، والنشور هو حالة الانتشار بعد الإحياء، والقيامة هي كل من الأحداث التي تبدأ من النفخة الأولى ويؤول باستقرار أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار[٧].

المبحث الثاني

القيامة اصطلاحاً

المطلب الأول: تعريف القيامة عند العلماء

عند علماء الإمامية، القيامة هي "يوم يبعث الله فيه الخلائق من قبورهم للحساب والجزاء، وهو اليوم الذي يشهد فيه الإنسان ما قدمت يداه، ويجازى فيه المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته"[٨].

وقد وثق العلامة الطباطبائي في تفسير الميزان على أن القيامة هي "يوم ظهور ملك الله تعالى على كل شيء، وتبيان الحقائق كما هي عليه"[٩]. وهذا الإيضاح يشير إلى أن القيامة ليست مجرد يوم للحساب، بل هي يوم تكشف فيه الحقائق، وتزول فيه الخفايا، ويظهر فيه ما كان متستراً في الدنيا.

وقد ذكر عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في وصف يوم القيامة: «يوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب»[١٠].

المطلب الثاني: أسماء يوم القيامة في القرآن الكريم

تتعدد التوصيفات القرآنية ليوم القيامة

، مشكلةً منظومة مفاهيمية متكاملة، يُحيل كل مصطلح فيها إلى سمة وجودية أو مشهد كوني من مشاهد ذلك اليوم الجلل. من هذه الأسماء:

أولاً: يوم القيامة: يوم يقوم الناس فيه لرب العالمين.

ثانياً: يوم الدين: يوم الجزاء والحساب.

ثالثاً: يوم الحساب: يوم يحاسب الله فيه العباده على ما عملو .

رابعاً: يوم الفصل: يوم يفصل الله بين الخلائق.

خامساً: يوم التغابن: لأنه يوم يغبن فيه المغبونون.

سادساً: يوم الآزفة: اليوم القريب.

سابعاً: الصاخة: يوم تصاخ الأسماع من هول الصيحة والنفخه.

ثامناً: الطامة الكبرى: يوم تطم الاشياء .

وقد ذكر العلامة الطباطبائي في تفسير الميزان إلى أن هذه الأسماء كلها تؤدي إلى حقيقة واحدة، لكن كل اسم يبرز بجانب من جوانب تلك الحقيقة[11].

المطلب الثالث: مراتب القيامة في النصوص الشيعية

للقيامة في النصوص الأمامية مراتب ، يمكن إجمالها ادناه :

المرتبة الأولى: القيامة الصغرى أو البرزخية: وهي ما يعيشة الإنسان بعد موته في عالم البرزخ، وهي قيامة مختصه بتلك اللحضه التي تخرج فيها الروح من الجسد في كل إنسان. وقد ورد في القرآن الكريم: ﴿وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٠].

المرتبة الثانية: قيامة الأشباح: وهي يوم تبعث الاجساد في يوم القيامة، حيث يبعث الناس من قبورهم بأجسادهم كما كانوا في الحياة الدنيا.

المرتبة الثالثة: القيامة الكبرى أو يوم الفصل: وهو يوم تحاسب فيه الارواح وتجاز على اعمالها ، يوم توزن الأعمال وتوزع الصحائف.

المرتبة الرابعة: قيامة الحقائق: وهي قيامة اتضحت فيها الحقائق، وزالت فيها الخفايا، وعلم الإنسان ما كان يجهله في الحياة الدنيا.

وقد أشار الفيلسوف الامامي الشيخ حسن زاده الآملي في كتابه "المعاد في الفلسفة الإسلامية" إلى أن مَنَازِل القيامة تعكس مَنَازِل الوجود الإنساني نفسه، فكما أن للإنسان مَنَازِل في الحياة الوجودية ، كذلك له مَنَازِل في يوم القيامة[12].

المبحث الثالث

أدلة وقوع القيامة في القرآن الكريم

المطلب الأول : الأدلة العقلية في القرآن

أقام القرآن الكريم أدلة عقلية متنوعة (برهانية) تدل على إمكانية البعث ووقوعه، وقد فسرها المفسرون الأمامية في ضوء فلسفة الدين الاسلامي. من أبرز هذه الأدلة:

أولاً: دليل الخلق الأول : قال تعالى: ﴿وَيَقُولُ الْإِنسَانُ أَئِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا * أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا﴾ [مريم: ٦٦-٦٧] [١٣]. وقد اشار العلامة الطباطبائي في تفسير هذه الآية قائلاً: "من قدر على الخلق الأول متمكن على الإعادة، بل الإعادة أهون من الخلق الأول، لأن الخلق الأول كان من العدم المحض، والإعادة من المادة الموجودة المتراكمه من الخلق الأول"[١٤].

ثانياً: اثبات على إحياء الأرض بعد موتها: قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [فصلت: ٣٩] [١٥]. وقد أشار العلامة الطباطبائي إلى أن هذا الدليل، يُعد من أوضح الأدلة الحسية على إمكانية البعث، فإن من يتمكن من إحياء الأرض الميتة هو قادر على إعادة الأجساد البالية الى الحياة [١٦].

ثالثاً: دليل خلق السموات والأرض: قال تعالى: ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ [يس: ٨١] [١٧].

المطلب الثاني: الأدلة النقلية في القرآن

مع وجود الأدلة العقلية، أقام القرآن أدلة نقلية على وقوع القيامة، من أبرزها:

أولاً: أخبار الأمم السابقة: يخبرنا القرآن الكريم في قصص الأمم السابقة التي عذبت في الدنيا جزاء كفرها، ويستدل على أن هناك عذاباً أكبر في النشأة الآخرة.

ثانياً: الإخبار عن الغيوب: يخبرا القرآن الكريم عن أمور غيبية وقعت كما أخبر، وهذا دليل على مصداقية القرآن الكريم فيما يخبرنا عن يوم القيامة.

ثالثاً: الإقسام بالله: أقسم الباري عز وجل بنفسه على وقوع يوم القيامة، كما في قوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ﴾ [مريم: ٦٨] [١٨].

المطلب الثالث: القسم بيوم القيامة في سورة القيامة

تفتتح سورة القيامة بقسمين عظيمين: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ * وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ [القيامة: ١-٢] [١٩].

وقد اختلف المفسرون الامامية في معنى "لا" في بداية السورة. فمنهم من قال إنها للتأكيد، ومنهم من قال إنها نافية، والمعنى: لا أقسم بيوم القيامة لأنه ذات شأن و أعظم من أن يكون وسيله للقسم به، فهو واضح بنفسه. وقد رجح العلامة الطباطبائي القول الأول، وقال: "إن الله يقسم بيوم القيامة ليعظم شأنه"[٢٠].

وجواب القسم غير موجود (محذوف)، والتقدير: لتبعثن ولتجزن بأعمالكم. وإنما حذف للدلالة ايذاناً بعظمة اليوم وجلاله قدره [٢١].

الفصل الثاني

القيامة في مصادر التفسير (بين الرواية والفلسفة)

المبحث الأول: التفاسير الروائية القديمة

المطلب الأول: تفسير القمي لعلي بن إبراهيم القمي

"تفسير القمي" للشيخ علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (من أعلام القرن الرابع الهجري) هو من أقدم التفاسير الامامية المتبقية إلينا من القرن الرابع. ويعتمد هذا التفسير على المنهاج الروائي، حيث يفسر القرآن بالروايات الواردة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام والتي تعتبر مصدراً اصيلاً.

وقد صرح الشيخ القمي في مقدمة تفسيره أنه ينقل ما ورد عن الأئمة من تفسير الآيات، ولا يذكر التفسير بالاجتهاد[٢٢]. وهذا يمنح التفسير مكانة خاصة عند الامامية، لأنه يمثل تفسيراً اصيلاً معصوماً يذكر عن أهل البيت عليهم السلام.

في تفسير الشيخ القمي، وردت روايات عديدة في تفسير آيات سورة القيامة. فعند قوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾، ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إن الله أقسم بيوم القيامة»[٢٣].

وعند قوله: ﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾، ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «النفس اللوامة هي التي تلوم صاحبها على فعل الشر وترك الخير»[٢٤].

وعند قوله: ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾، ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «يقدم الذنب ويؤخر التوبة، ويقول: سوف أتوب»[٢٥].

المطلب الثاني: تفسير العياشي لـ محمد بن مسعود العياشي

"تفسير العياشي" لـ محمد بن مسعود العياشي يعد من أقدم التفاسير الروائية الشيعية الامامية ومن أهمها. وقد جمع العياش فيه ماورد عن أئمة أهل البيت عليهم السلام من روايات في تفسير الآيات القرآنية ، ورتبها حسب الآيات و السور. يتميز تفسير العياشي بالغزارة الروائية حيث يشمل تفسيرة آلاف الروايات التفسيرية المروية عن الأئمة المعصومين. ويتركز اعتماد هذا التفسير على كيفيه عرض الروايات دون تدخل من المؤلف في اضافه اي شرح أو تحليل، فيجعله مصدراً أصيلاً للباحثين في التفسير الروائي.

اما ماذكر في تفسير آيات القيامة، يذكر العياشي روايات كثيره و متعددة عن الإمام الصادق والإمام الباقر عليهما السلام في التفسير وبيان المضامين العقدية لمفردات السورة [٢٦].

المطلب الثالث: تفسير الكوفي للشيخ فرات بن إبراهيم الكوفي

"تفسير فرات الكوفي" لأبو القاسم الكوفي يُعد من أقدم التفاسير الامامية . قد جمع الكوفي فيه ماورد من روايات عن

أئمة أهل البيت عليهم السلام في تفسير آيات القرآن الكريم، بالاخص الآيات التي نزلت في فضل و شأن أهل البيت.
يميز هذا التفسير شموليته و قدمه ، مما يجعله من المراجع المهمة للدارسين في مجال التفسير الروائي عند الامامية. وقد ذكر عنه علماء الامامية في كتبهم اللاحقة ك العلامة المجلسي في كتاب بحار الأنوار[٢٧].

المبحث الثاني: الموسوعات التفسيرية الروائية

المطلب الأول: تفسير البرهان للسيد هاشم البحراني

"تفسير البرهان" للسيد هاشم بن سليمان البحراني (من أعلام القرن الثاني عشر الهجري) هو أحد الموسوعات الروائية التفسيرية الشيعية الامامية. شمل فيه المؤلف الروايات الواردة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام في تفسير آيات القرآن الكريم ووتبويبها، ويرتكز على الترتيب لمنظم للسور والآيات.
وقد اعتمد السيد البحراني في تفسيره على عدة مصادر سابقة كـ"تفسير القمي" و"تفسير العياشي" و"الكافي" و"بحار الأنوار"، مما يجعله تفسيراً مهماً و مرجعاً للباحثين في مجال التفسير الروائي.
في تفسير البرهان، وردت روايات كثيره و متعددة في تفسير سورة القيامة. ومن ابرز الاحاديث المروية عن النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم : «من قرأ هذه السورة شهدت له أنا وجبرئيل يوم القيامة أنه كان موقناً بيوم القيامة، وخرج من قبره ووجهه مسفر عن وجوه الخلائق»[٢٨].
كما ذكر عن الإمام الصادق عليه السلام: «من أدمن قراءة (لا أقسم) وكان يعمل بها، بعثه الله عز وجل مع رسول الله صلى الله عليه وآله من قبره في أحسن صورة، ويبشره ويضحك في وجهه حتى يجوز على الصراط والميزان»[٢٩].

المطلب الثاني: تفسير نور الثقلين لعبد علي الحويزي

"تفسير نور الثقلين" لرجل الدين الشيعي عبد علي بن جمعة العروسي ابن مدينة الحويزة (المتوفى ١١١٢ هـ) يُعد من موسوعة تفسيريه و روائية كبيرة عند الشيعة. يذكر الحويزي في تفسيره هذا عدد من الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام دون ان يعلق أو يتداخل معها، هو الذي يجعل تفسير نور الثقلين مجموعة حديثية أكثر منه تفسيراً بالمعنى الاصطلاحي.
وقد استفاد رجل الدين الحويزي في نور الثقلين من ثلاثة وأربعين مرجعاً روائياً شيعياً، منها: الكافي و للكليني، وتفسير القمي، والاحتجاج للطبرسي، وعيون أخبار الرضا، وعلل الشرائع، واكمال الدين، والتوحيد، والخصال، ومن لا يحضره

الفقيه، ومعاني الأخبار، والأمالي، وثواب الأعمال للصدوق، ومجمع البيان للطبرسي، والتهذيب للطوسي، وتفسير العياشي، ونهج البلاغة، والصحيفة السجادية.

وتتجاوز الروايات في هذا التفسير إلى أكثر من ثلاثة عشر ألف حديث، هو الذي يجعله موسوعة حديثية واسعة في مجال التفسير الروائي[٣٠].

المطلب الثالث: تفسير الصافي للفيض الكاشاني

"تفسير الصافي" للشيخ محمد بن مرتضى الفيض الكاشاني (من أعلام القرن الحادي عشر الهجري) هو تفسير روائي يتميز بالجميع بين الروايات الواردة عن أهل البيت وبين التحليل اللغوي و التحليل العقلي الموجز.

يتميز تفسير الصافي بمنهجية خاصة، فهو يضيف الى الروايات تعليق موجز وشرح بعض المفردات مع االاستشهاد بالايات القرآنية اي انه لا يكتفي بسرد الروايات كما هو الحال في البرهان ونور الثقلين. ويُعتبر تفسير الصافي نقطة التقاء بين التفاسير الروائية المحضة والتفاسير التي تمزج بين الدراية و الرواية [٣١]. وقد أشار الشيخ الكاشاني في مقدمة تفسيره إلى أنه يهدف إلى "ايضاح المعاني الحقيقية للقرآن الكريم في ضوء الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام".

المبحث الثالث

التفاسير الفلسفية عند الامامية

المطلب الأول: تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي

"تفسير الميزان في تفسير القرآن" للعلامة السيد محمد حسين الطباطبائي وهو من أعلام القرن الرابع عشر الهجري بز تفسيره في العصر الحديث. وقد تميز هذا التفسير بمنهجه الفلسفي والاجتماعي الفريد، حيث يجمع بين التفسير القرآني والتحليل الفلسفي والبحث الاجتماعي[٣٢].

كما ذكر صاحب الميزان في مقدمة تفسيره بأنه يسير على منهج "تفسير القرآن بالقرآن"، ويفسر الايه بأية اخرى ويستعين بروايات اهل البيت عليهم السلام حيثما وجدت .

يعالج العلامة الطباطبائي في تفسيره سورة القيامة تحليلاً فلسفياً رصيناً يجمع بين الدقة والاستدلال واصالة النص ويمكن اختصارة بما يلي :

أولاً: وهنا يرى السيد ان يوم القيامة هي القسم الاول والنفس اللوامة هي االقسم الثاني مرتبطان ارتباطاً وثيقاً. فالنفس اللوامة هي الصوت الداخلي الذي يؤنب الانسان على مافعلة من ذنوب ومعاصي وأن محكمة كبرى يوم القيامة[٣٣].

ثانياً: ذكر العلامة ان اية تسوية البنان وتصوير الاطراف اي الاصابع والبصمات الفريدة والخطوط هي كلها اعجاز لخلق االله وهي اشارة الى ان قدرة الله على

إعادة خلق الإنسان بدقة متناهية[٣٤].

ثالثاً: يكذب الانسان في يوم البعث لسبب واحد هو أنه لايريد ان يحاسبه احد ويعمل مايحلو له دون خوف او عقاب وهذا هو محض الاية الشريفة الذي اشار الية العلامة "بل يريد الإنسان ليفجر أمامه" [٣٥].

رابعاً: أن كل مايعملة الانسان من خير او شر سوف يجاز به ولايحتاج الى احد ان يذكرة بالاخرة فهو الذي يحاسب نفسة قبل ان تحاسب وكما اشار الية الطباطبائي في قولة "بل الإنسان على نفسه بصيرة" [٣٦].

المطلب الثاني: تفسير بيان السعادة للشيخ سلطان محمد الكاشاني

"تفسير بيان السعادة في مقامات العبادة" للشيخ سلطان محمد بن حيدر الكاشاني (من أعلام القرن الثالث عشر الهجري) هو من التفاسير العرفانية الفلسفية عند الامامية. يتميز هذا التفسير بمنهجه الصوفي والعرفاني، حيث يربط بين آيات القرآن الكريم ومقامات الزاهدين في الله والسالكين الطريق الية .

وقد ذكر الكاشاني في تفسيره آيات القيامة من منظور عرفاني، فرأى أن القيامة ليست حدثاً خارجياً فقط، بل هي حالة روحية يعيشها العارف في قلبه حين يقوم من نوم الغفلة إلى يقظة الذكر[٣٧].

المطلب الثالث: تفسير منهج الصادقين للملا فتح الله الكاشاني

"تفسير منهج الصادقين" للملا فتح الله الكاشاني (من أعلام القرن الحادي عشر الهجري) هو من ابرز التفاسير الجامعة لمدارس التفسير العقلية واللغوية والاروائية حيث انه من ابرز المناهج السهلة والواضحة في التفسير وكان مهتماً بالبلاغية والايات القرآنية. وكان تفسيرة باللغة الفارسية وترجم الى اللغة العربية وقد جمع بين النقل والعقل (الرواية والدراية)[٣٨].

الفصل الثالث

الأبعاد الفلسفية للقيامة في ضوء مدرسة أهل البيت عليهم السلام

المبحث الأول: القيامة وغائية الخلق الإنساني

المطلب الأول: الإنسان في الفلسفة بين العبث والغائية

هذه الأسئلة واجهت الانسان منذ االعصور القديمة وقد اجاب عنها مثل لماذا خلق الإنسان؟ وهل لحياته معنى؟ وهل هناك هدف سامي يسعى إليه؟ يذكر القرآن الكريم إجابة واضحة على هذا السؤال في آيات متعددة، منها قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦] [٣٩].

وقد يرى العلامة الطباطبائي على هذه الآية في الميزان قائلاً: "العبادة هي غاية

خلق الإنسان، والعبادة هي الخضوع والذل لله، وهو معنى الفقر الذاتي للإنسان أمام الغني المطلق"[٤٠].
وهذه العبادة ليست مجرد طقوس وشعائر، بل هي نمط حياة متكامل، يهدف إلى تقريب الإنسان من ربه، وتهذيبه أخلاقياً، وإعداده للقاء الله يوم القيامة.

المطلب الثاني: القيامة بوصفها غائية الخلق عند فلاسفة الامامية
يرى بعض فلاسفة أن القيامة هي نهاية مطاف الانسان. فقد خلق الله الإنسان ليعبده في دار الدنيا، ثم يجزيه على عبادته في دار الآخرة.
وهذا المعنى تشير إليه الآية الكريمة: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [الملك: ٢] [٤١].
وقد ذكر الفيلسوف السيد محمد حسين الطهراني في كتابه "البداية والنهاية في الفلسفة الإسلامية" إلى أن "القيامة هي الهدف الأسمى للوجود الإنساني، فالإنسان يسير في حياته الدنيا كمسافر إلى الله، والموت هو أول منازل الآخرة"[٤٢].
فالابتلاء في دار الدنيا هو وسيلة تمهيديه للجزاء في دار الآخرة هو الغاية النهائية.

المطلب الثالث: نفي العبثية عن الوجود الإنساني في سورة القيامة
في هذه الايات الأخيرة من السورة المباركة التي تعضم وجود الانسان فيقول: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾ [القيامة: ٣٦] [٤٣].
وقد اشار العلامة الطباطبائي الى هذه الآية في تفسيره الميزان بأن معناها: "أيحسب الإنسان أنه يترك ولايحاسب على أعمالة وما اقترفه من الذنوب اي لاعاقب عليها"[٤٤].
فالإيمان بالقيامة هو الذي يمنح الوجود الإنساني معناه، ويخلصه من العبثية واللا معنى. وقد ذكر هذا المعنى العلامة محمد جواد مغنية في تفسيره "الكاشف" حيث قال: " يشعر الانسان بالمسؤوولية الاخلاقية لايعرف القانون ولا الانضمه وتصبح حياتة عبث غير منضمه اي جدار بلا اساس"[٤٥].

المبحث الثاني
القيامة والمسؤولية الأخلاقية
المطلب الأول: النفس اللوامة كأساس للوعي الأخلاقي في الفلسفة الشيعية
تهدينا سورة القيامة مفهوماً اخلاقي ووعي ديني من خلال "النفس اللوامة". وهي النفس التي تأنب صاحبها اذا اساء او قصر معاتباتاً له باالاحسان[٤٦].
وقد اشار القمي في تفسيره عن الإمام الصادق عليه السلام: «النفس اللوامة هي التي تلوم صاحبها على فعل الشر وترك الخير»[٤٧].
وقد ذكر العلامة الطباطبائي في الميزان إلى

أن "النفس اللوامة هي الضمير الأخلاقي الذي يميز حد صاحبها عن بقيه المخلوقات ، وهي دليل على وجود سمه أخلاقية في الدنيا، وعلى وجود الغاية الالهية في الآخرة"[٤٨].

وهذا الوعي الأخلاقي الداخلي هو أساس المسؤولية الأخلاقية في الدنيا، وهو دليل على وجود مسؤولية كبرى في الآخرة. فكما أن هناك محكمة داخلية تأنب الإنسان في الدنيا، هناك محكمة خارجية تجزيه في الآخرة.

المطلب الثاني: الجزاء الأخلاقي في الآخرة من منظور فلسفي

تؤكد سورة القيامة على أن الإنسان سيجزى في الآخرة بما قدمت يداه. قال تعالى: ﴿يُنَبَّأُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ [القيامة: ١٣] [٤٩].

وقد ذكر الطباطبائي في الآية بأن "الإنسان يوم القيامة يرى كل أعماله، ويعلم جزاءها، كيف يستطيع الانسان أن ينكر مايفعلة في الدنيا وكل اعضائة تشهد علية ويرى كتابه وصحائف اعماله، وهي الشاهد عليه "[٥٠].

وقد ذكر الشيخ حسن زاده الآملي في كتابه "المعاد في الفلسفة الإسلامية" إلى أن "الجزاء في الآخرة ليس عقاباً انتقامياً، بل هو نتيجة طبيعية للأعمال التي اكتسبها الإنسان في الدنيا، فإن عمل الخير يوجب النور والسرور، وعمل الشر يوجب الظلمة والحسرة"[٥١].

المطلب الثالث: الأخلاق والقانون في فلسفة المعاد

الإيمان بالقيامة هو الذي يعطي الشرعية الى الأنظمة الأخلاقية في المجتمعات التي تؤمن بالقيامة. فبدون الإيمان بأن هناك يوماً تحاسب فيه الخلائق على ماعملت ، فتصبح مجرد اتفاقيات اجتماعية قابلة للتغيير.

كما ذكر في الميزان إلى أن "الإيمان بالمعاد هو الذي يمنح الحياة الإنسانية معناها ويجعل للأخلاق أساساً ثابتاً"[٥٢].

وقد أكد هذا المعنى السيد فضل الله في تفسيره "من وحي القرآن" حيث قال: "الإيمان باليوم الآخر هو الضمان الوحيد لالتزام الإنسان بالأخلاق والقيم في غياب الرقابة الاجتماعية"[٥٣].

المبحث الثالث

القيامة والحقيقة الوجودية للإنسان

المطلب الأول: الفلسفة الامامية لوجود الانسان بين عالم الشهادة وعالم الغيب

الإنسان في الذكر الحكيم ليس مجرد كائن مادي، بل هو كائن ذا فلسفة روحية يحمل في داخله بعداً غيبياً يترك عالم الشهادة. والقيامة هي اليوم الذي يكشف فيه هذا البعد الغيبي، حيث يرى الإنسان على حقيقته[٥٤].

وقد ذكر السيد الطهراني في احد مولفاته "البداية والنهاية" إلى أن "الإنسان جوهر

روحاني له مراتب من الوجود، والموت انتقال من مرتبة إلى مرتبة أعلى، والقيامة الكبرى هي بلوغ الإنسان إلى كماله النهائي"[٥٥].

المطلب الثاني: البصيرة الإنسانية في الآخرة

يذكر في سورة القيامة أن الإنسان في يوم القيامة يشاهد حقيقة نفسه، ولا يحتاج إلى من ينقل له اعماله. قال تعالى: ﴿بَلِ الْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾ [القيامة: ١٤-١٥] [٥٦].

وقد فسر الطباطبائي هذه الآية في الميزان بأن "الإنسان على نفسه بصيرة" أي أن الإنسان رقيب على نفسه، وهو يعلم ما فعل وما ترك، ولا يحتاج إلى من يخبره بذلك. فإذا حاول أن يختلق المعاذير، فإن نفسه ستكون عليه شهيدة[٥٧].

المطلب الثالث: القيامة بوصفها كشفاً للحقيقة

يمكن القول ان القيامة في الكتاب الكريم ليست مجرد يوم للحساب، انما هي يوم تكشف فيه الحقائق. ففي هذه الدنيا، تأخذ الأستار موقعها ، وتختفي الحقائق وراء الظواهر. وفي الآخرة، تكشف الحقائق وتظهر كما هيه [٥٨].

وهذا الكشف للحقيقة يعتبر من أشد أنواع العذاب على العاصين، لأنهم يرون حقيقة أنفسهم الأمارة ، ويرون سوء أعمالهم وقباحتها ، ولا يستطيعون إنكار شيء .

وقد ذكر الطباطبائي في بداية تفسيره إلى هذا المعنى، حيث قال إن من منهج تفسير القرآن بالقرآن هو الكشف عن الحقائق التي يشير إليها النص القرآني[٥٩].

وقد زاد السيد فضل الله في تفسيره "من وحي القرآن" أن "القيامة هي يوم تنكشف فيه الأسرار، وتظهر فيه النوايا الخفيه ، ويعلم الإنسان ما كان يخفيه في قلبه"[٦٠].

الخاتمة :

حاول هذا البحث أن يقدم تحليلية لمفهوم القيامة في النصوص القرآنيه ، من خلال استقصاء المعاني الدلالية ، واستعراض مصادر التفسير الشيعية المختلفة (من التفاسير الروائية القديمة كتفسير القمي والعباشي وفرات الكوفي، إلى الموسوعات الروائية كتفسير البرهان ونور الثقلين والصافي، إلى التفاسير الفلسفية كالميزان وبيان السعادة ومنهج الصادقين)، وتحليل مفهومات الأبعاد الفلسفية للموضوع في ضوء مدرسة أهل البيت عليهم السلام. وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج، أهمها:

أولاً: أن القيامة في اللغة العربية مشتقة من الجذر (ق- و- م) الدال على الثبات والاستقامة وفي الاصطلاح الشرعي عند الامامية هي يوماً يبعث الله فيه الخلائق من قبورهم للحساب والجزاء، وهي

تختلف عن مفهوم البعث و النشور.

ثانياً: مصادر التفسير الامامية ذكرت موضوع القيامة بمناهج متعددة: فالتفاسير الروائية (مثل تفسير القمي والعياشي) اعتمدت على النص المنزل، والموسوعات الروائية (مث البرهان ونور الثقلين والصافي) التي جمعت الروايات الواردة عن الأئمة، والتفاسير الفلسفية (مثل الميزان وبيان السعادة ومنهج الصادقين) تميزت بمنهجها الفلسفي والعرفاني في تحليل آيات القيامة.

ثالثاً: سورة القيامة توثق بين القسم بيوم القيامة والقسم بالنفس اللوامة، إشارة إلى أن الضمير الأخلاقي الداخلي في الإنسان هو دليل على وجود محكمة كبرى يوم القيامة، كما أشار إلى ذلك الطباطبائي في تفسير الميزان.

رابعاً: أن القيامة في القرآن الكريم تحمل أبعاداً فلسفية متعددة في ضوء مدرسة أهل البيت، فهي غائية الخلق الإنساني (كما أوضح العلامة الطباطبائي والسيد محمد حسين الطهراني)، وأساس المسؤولية الأخلاقية (كما أكد الشيخ حسن زاده الآملي)، وكشف للحقيقة الوجودية للإنسان (كما بين السيد محمد حسين فضل الله).

خامساً: أن الإيمان بالقيامة هو الذي يمنح الوجود الإنساني معناه، ويخلصه من العبثية، ويضفي الشرعية على القوانين والأنظمة الأخلاقية في المجتمع، وهذا ما أكده العلامة الطباطبائي والعلامة محمد جواد مغنية في تفسيريهما.

ويوصي الباحث بضرورة الاهتمام بدراسة موضوع القيامة في القرآن الكريم من منظور فلسفي متعدد التخصصات، يجمع بين التفسير والفلسفة وعلم النفس، للكشف عن كل أبعاد هذا الموضوع المحوري في العقيدة الإسلامية الشيعية. كما يوصي بإجراء دراسات مقارنة بين التفاسير الشيعية الروائية والفلسفية في موضوع القيامة، للكشف عن تطور المناهج التفسيرية عند الشيعة عبر العصور.

الهوامش:

١- ابن منظور، لسان العرب ، مادة "قوم".

٢- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، مادة "قوم".

٣- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، مادة "قوم".

٤- الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، ج٢٠، ص ١٢٠.

٥- الشيخ المفيد، أوائل المقالات، ص ٤٥.

٦- الطباطبائي، الميزان، تفسير سورة الفرقان، الآية ٤٧.

٧- المرجع السابق، ج٢٠، ص ١٢٢.

٨- الشيخ المفيد، أوائل المقالات، ص ٤٥.

٩- الطباطبائي، الميزان، ج١، ص ٥٦.

١٠- الشريف الرضي، نهج البلاغة، الخطبة ١٨٩.

١١- الطباطبائي، الميزان، ج٢٠، ص ١٢٥.

١٢- حسن زاده الآملي، حسن، المعاد في الفلسفة الإسلامية، ص ٤٥-٥٠.

١٣- سورة مريم، الآيتان ٦٦-٦٧.

١٤- الطباطبائي، الميزان، ج١٤، ص ١٢٠.

١٥- سورة فصلت، الآية ٣٩.

١٦- الطباطبائي، الميزان، ج١٧، ص ١٨٠.

١٧- سورة يس، الآية ٨١.

١٨- سورة مريم، الآية ٦٨.

١٩- سورة القيامة، الآيتان ١-٢.

٢٠- الطباطبائي، الميزان، ج٢٠، ص ١٢٣.

٢١- المرجع السابق، ج٢٠، ص ١٢٤.

٢٢- القمي، علي بن إبراهيم، تفسير القمي، مقدمة الكتاب.

٢٣- القمي، تفسير القمي، تفسير سورة القيامة.

٢٤- المرجع السابق.

٢٥- المرجع السابق.

٢٦- العياشي، محمد بن مسعود، تفسير العياشي، تفسير سورة القيامة.

٢٧- الكوفي، فرات بن إبراهيم، تفسير فرات الكوفي، مقدمة الكتاب.

٢٨- البحراني، السيد هاشم، البرهان في تفسير القرآن، تفسير سورة القيامة.

٢٩- المرجع السابق.

٣٠- الحويزي، عبد علي بن جمعة، نور الثقلين، مقدمة الكتاب.

٣١- الفيض الكاشاني، محمد بن مرتضى، الصافي في تفسير القرآن، مقدمة الكتاب.

٣٢- الطباطبائي، الميزان، مقدمة الكتاب، ج١، ص ٣-٧.

٣٣- الطباطبائي، الميزان، تفسير سورة القيامة، ج٢٠، ص ١٢٠-١٣٠.

٣٤- المرجع السابق، ج٢٠، ص ١٢٥.

٣٥- المرجع السابق، ج٢٠، ص ١٢٦.

٣٦- المرجع السابق، ج٢٠، ص ١٢٧.

٣٧- الكاشاني، سلطان محمد، بيان السعادة في مقامات العبادة، مقدمة الكتاب.

٣٨- الكاشاني، ملا فتح الله، منهج الصادقين، مقدمة الكتاب.

٣٩- سورة الذاريات، الآية ٥٦.

٤٠- الطباطبائي، الميزان، ج١٨، ص ٣٥٠.

٤١- سورة الملك، الآية ٢.

٤٢- الطهراني، محمد حسين، البداية والنهاية في الفلسفة الإسلامية، ج٢، ص ١٢٠.

٤٣- سورة القيامة، الآية ٣٦.

٤٤- الطباطبائي، الميزان، تفسير سورة القيامة، ج٢٠، ص ١٣٥.

٤٥- مغنية، محمد جواد، الكاشف، تفسير سورة القيامة.

٤٦- الطباطبائي، الميزان، تفسير سورة القيامة، ج٢٠، ص ١٢٢.
٤٧- القمي، تفسير القمي، تفسير سورة القيامة.
٤٨- الطباطبائي، الميزان، ج٢٠، ص ١٢٢.
٤٩- سورة القيامة، الآية ١٣.
٥٠- الطباطبائي، الميزان، تفسير سورة القيامة، ج٢٠، ص ١٢٥.
٥١- حسن زاده الآملي، المعاد في الفلسفة الإسلامية، ص ٧٨.
٥٢- الطباطبائي،٥ الميزان، ج١، ص ٥٦-٥٨.
٥٣- فضل الله، محمد حسين، من وحي القرآن، تفسير سورة القيامة.
٥٤- الطباطبائي، الميزان، ج٢٠، ص ١٣٠.
٥٥- الطهراني، البداية والنهاية، ج٢، ص ١٢٥.
٥٦- سورة القيامة، الآيتان ١٤-١٥.
٥٧- الطباطبائي، الميزان، تفسير سورة القيامة، ج٢٠، ص ١٢٦.
٥٨- المرجع السابق، ج٢٠، ص ١٣٠-١٣٥.
٥٩- المرجع السابق، ج١، ص ٥-٧.
٦٠- فضل الله، من وحي القرآن، تفسير سورة القيامة.

قائمة المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. القمي، علي بن إبراهيم، تفسير القمي، تحقيق: طيب الموسوي الجزائري، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٢٧هـ.
٣. العياشي، محمد بن مسعود، تفسير العياشي، تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، المكتبة العلمية الإسلامية، طهران.
٤. الكوفي، فرات بن إبراهيم، تفسير فرات الكوفي، تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.
٥. البحراني، السيد هاشم، البرهان في تفسير القرآن، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٢٨هـ.
٦. الحويزي، عبد علي بن جمعة العروسي، تفسير نور الثقلين، تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، مطبعة العلمية، قم، ١٤١٥هـ.
٧. الفيض الكاشاني، محمد بن مرتضى، الصافي في تفسير القرآن، تحقيق: حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤١٦هـ.
٨. الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٣٩٣هـ.
٩. الكاشاني، سلطان محمد بن حيدر، بيان السعادة في مقامات العبادة، مؤسسة الأعلمي، بيروت.
١٠. الكاشاني، ملا فتح الله، منهج الصادقين، مكتبة المرتضوية، طهران.
١١. مكارم الشيرازي، ناصر، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، دار السيدة رقية (عليها السلام) للقرآن الكريم، بيروت.
١٢. مغنية، محمد جواد، الكاشف، دار العلم

للملايين، بيروت.
١٣. فضل الله، محمد حسين، من وحي القرآن، دار الملاك، بيروت.
١٤. الطبرسي، الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي، بيروت.
١٥. المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، مؤسسة الوفاء، بيروت.
١٦. المفيد، محمد بن محمد، أوائل المقالات، المكتبة الإسلامية، طهران.
١٧. الشريف الرضي، نهج البلاغة، تحقيق: صبحي صالح، دار الهجرة، قم.
١٨. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، دار الكتب الإسلامية، طهران.
١٩. الصدوق، محمد بن علي، كمال الدين وتمام النعمة، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.

المصادر الفلسفية :

١. حسن زاده الآملي، حسن، المعاد في الفلسفة الإسلامية، نشر مركز النشر العلمي، قم.
٢. الطهراني، محمد حسين، البداية والنهاية في الفلسفة الإسلامية، نشر حكمت، طهران.
٣. الطباطبائي، محمد حسين، بداية الحكمة، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.
٤. الطباطبائي، محمد حسين، نهاية الحكمة، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.

المصادر اللغوية:

١. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت.
٢. الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، دار العلم، دمشق.
٣. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، جمعه محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب المصرية، القاهرة